مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات
المصدر: الاهـــرام
التاريخ : ١٩٧٢/٣/٢٧

المعركة قادمة والضربة بضربتين وسوف ندخل العمق الاسرائيلى

السادات يؤكد : اسرائيل لن تقدر على تكرار ما فعلته فى الماضى

أمريكا تحاول تخويف العرب حتى تزرع اليأس فى نفوسنا

شاهدت التدريبات العملية للقوات المسلحة وقد ارتاحت نفسى للمستوى الذى وصلت اليه

ليبيا تقف معنا شعبا واحدا وارادة واحدة وتصميما واحدا

مرسى مطروح ـ من عدلى جلال

أعلن الرئيس أنور السادات اننا سوف ندخل المعركة لتحرير أراضينا مهما بلغت تكاليف التضحيات التى يمكن أن ندفعها · وقال ان عدونا يعرف أنه سوف يدفع هو الآخر تضحيات باهظة فسوف تكون الضربة بضربتين · بل سوف ندخل العمق الاسرائيلى ولن يكون فى وسعهم تكرار ما فعلوه فى الماضى

وقد جاءت تأكيدات الرئيس خلال كلمتين القاهما أمس فى مطروح ·

الاولى . فى اجتماعه بالقيادات السياسية والقبلية لمحافظة مطروح ، وفيها اكد على الحقائق التالية :

- ان الامة العربية تمر بظرف عصيب فى تاريخ حياتها ، وانه لا حل سوى أن ندخل المعركة ، مهما بلغت التضحيات .
- ان الامريكيين يحاولون اليوم تخويف العرب ، وبث اليأس فى نفوسهم ، ولكن محاولاتهم لن تفلح .
- ان التدريبات التى تشغل القوات المسلحة الآن ليل نهار ، قد اسهمت فى رفع مستوى كفاءتها وقدرتها على التصدى . وفى هذا قال الرئيس السادات : « لقد ارتاحت نفسى لما شاهدته وانا اتابع أمس تدريب قواتنا » .

وفى كلمته الثانية ، خلال اجتماعه بضباط الشرطة فى مطروح ، اكد الرئيس على الحقائق التالية :

- ان المعركة القادمة معركة شرسة وهى ليست معركة القوات المسلحة وحدها ، بل لابد ان يكون للشرطة دور فيها ، وعلينا ان نتعلم فى أسلوبنا الجديد ، اننا مسئولون مسئولية مشتركة .
- اننا سوف ندخل العمق الاسرائيلى ولن نترك الاسرائيليين يفعلون ما استطاعوا ان يفعلوه فى الماضى .

وقال الرئيس السادات فى ختام كلمته القصيرة الى رجال الشرطة : « نحن مسئولون عن اعراض الناس ، وأمن الناس ، وأموال الناس ، وبعد ذلك تأتى سيادة القانون . ولن نتساهل فيما يمكن ان يضر الجبهة الداخلية اطلاقا ، وفيما عدا ذلك ، فأمن الناس على حرياتها واعراضها وأموالها واجب علينا جميعا »

وكان الرئيس السادات قد التقى صباح أمس بالقيادات السياسية والشعبية لمحافظة مطروح ، فى خيمة بدوية كبيرة اقيمت على شاطىء مطروح .. وعلى طريقة البدو ، جلس الرئيس السادات أرضا بين زعماء قبائل الصحراء الغربية ، الذين تجمعوا لهذا اللقاء .

وقد حضر هذا اللقاء الفريق اول محمد أحمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية ، والسيد نايل شوكت الجمال محافظ مطروح ، والسيد خير الله فضل ، أمين الاتحاد الاشتراكى بالمحافظة .

وقال محافظ مطروح وهو يقدم الى الرئيس السادات ممثلى شعب المحافظة : ان رجال الصحراء الغربية يقفون صفا واحدا متراصين خلف القائد انور السادات ، ويعرفون انك دائما لن تنسى العربان .

وبعد ان تناول الرئيس السادات مع زعماء القبائل وقادة المحافظة الشعبيين الشاى المصنوع على الطريقة البدوية ، ألقى الكلمة التالية :

ايها الاخوة والاخوات :

باسم الله وعلى بركة الله نسير وباسم الله وعلى بركة الله التقى بكم

اليوم كما التقيت بكم فى الصيف الماضى. ان من اسعد اللحظات على نفسى ان اتيت اليكم هنا فى بلادكم التى خدمت فيها وانا ضابط صغير منذ ٣٠ عاما عشت معكم وعرفتكم وكل الذكريات الجميلة فى حياتى احملها دائما لخدمتى معكم هنا .

اليوم نمر بلحظة عصيبة فى تاريخ وطننا وانا اتيت من عند الاخ معمر القذافى واخوانكم هناك فى ليبيا واقفون معكم شعبا واحدا وارادة واحدة وصفا واحدا وتصميما واحدا . اليوم امتنا تمر بظرف عصيب فى تاريخ حياتها وامامنا عدو متغطرس غطرسة شديدة يساعده الامريكان بكل انواع المساعدات واليوم يحاولون ان يخيفوا العرب وامريكا بالذات هى التى تفعل ذلك حتى ييأس العرب وحتى يقولوا مالنا والمعركة او بامريكا انهم يحاولون ان ياخذوا جزءا من اراضينا .

ثم قال الرئيس انا خدمت فى الصحراء الغربية واعرف كل شبر فيها وكل حبة رمل فى ارضنا مقدسة وعزيزة علينا وانا اقولها امامكم انه مهما بلغت التضحيات فسوف ندخل المعركة باذن الله لتحرير ارضنا .. ولتكن التكاليف ما تكون ولتكن التضحيات ما تكون وعلى عدونا ان يعلم أن هذه المرة مش احنا اللى حنضحى بس .. هو حيضحى اكثر منا باذن الله .. التهديد لا يخيفنا ولن تخيفنا حدة الياس ولن يدخل نفوسنا .. كل واحد فى مكانه عليه ان يبذل اقصى جهد ممكن فى الانتاج وفى كل شىء لكى ندخل المعركة وننتصر وانى اؤكد لكم ان قرار المعركة لا رجعة فيه ولابد من معركة لتحرير ارضنا . لكن التوقيت هو توقيتنا . من الان نعد انفسنا بصبر وصمت .. صبر طويل وصمت اكثر ولن نتكلم الا يوم ان نحرر ارضنا ويومها سوف يكون لنا كلام آخر .

انا سعيد لالتقائى بكم فى مطروح واحملوا الى كل القبائل تحياتى ويسعدنى ان البى لكم طلبات فلا تتأخروا .

نحن نجتمع كعائلة واحدة . انا اريد مصر كلها الصحارى والبوادى والمدن والحضر فى كل مكان فى مصر.. اريدها عائلة واحدة كل مواطن يحس باحساس الاخر ويحترمه .. ان للوطن علينا حقا وعلينا مسئولية لابد ان نؤديها . اخوانكم فى الجبهة قائمون بواجبهم خير قيام على ساحة المعركة فى وجه العدو .

لقد مررت امس على القوات وهى تقوم بتدريباتها وارتاحت نفسى لما شاهدته وسوف امر اليوم ايضا واشاهد البترول فى الصحراء وقواتنا المسلحة ايضا .

اوصيكم ان نجعل من بلادنا اسرة واحدة تحس باحساس واحد وفى معركتنا تقف وقفة رجل واحد ويد الله مع الجماعة

زيادة تمثيل مطروح فى مجلس الشعب

وبعد كلمة الرئيس السادات التى طلب فيها من ممثلى القيادات الشعبية ان يتقدموا له بمشاكلهم دون تحفظ .

وقف احد البدو ليعرض مشكلة قبيلة « اولاد على » التى يعيش نصفها فى مصر والنصف الاخر فى ليبيا .

قال : لقد كان هناك اتفاقية مصرية ليبية عقدت منذ ٣٠ عاما تسمح لنا بالمرور عبر الحدود الى اقاربنا فى ليبيا. وكانت تسمح لهم ايضا بهذا الحق .. لقد الغيت هذه الاتفاقية بعد قيام دولة الاتحاد لان كل من يريد الذهاب الى ليبيا لابد وان يحصل على ٣٠ جنيها استرلينيا. وان مانريده هو تصاريح المرور العادية.

ورد الرئيس السادات : سوف ابحث

هذا الامر .

واستمع الرئيس الى شكوى اخرى من زعماء القبائل عن عدم تمثيل القبائل تمثيلا عادلا فى التنظيم السياسى .

وقال الرئيس : انا قلت ان القبائل تتفق مع بعضهاالبعضوتمثل تمثيلا شعبيا كاملا .. انا عاوزكم انتم تعملوا مجلس عرب وتتشاوروا وتتفقوا من يمثلكم مش عاوزحد من بره ييجى يصالحكم .

وبعد أن قامت مناقشة بين زعماء القبائل قال الرئيس : على العموم انا اعطى للمحافظ سلطة زيادة عدد اعضاء مجلس الشعب عندكمعلشان تمثلوا كلكم تمثيلا كاملا . ..

فى نادى ضباط الشرطة

وعندما انتهى اللقاء غادر الرئيس الخيمة البدوية وسط هاتافات ابناء المحافظة حيث توجه الى نادى ضباط الشرطة بمطروح ، حيث كان فى استقباله اللواء محمد صبحى العنتبلى مدير الامن وضباط الشرطة فى المحافظة .

وهناك القى كلمتهالقصيرة التى بداها قائلا : يجب أن تتدركوا ان من اهم واجباتكم مساعدة القوات المسلحة اذا قامت المعركة واننى اثق فيكم كما اثقفى الاخ ممدوح سالم . فهو ممتاز وانا اثق فى كفاءته واخلاصه .

ثم وجه الرئيس كلامه الى مدير الامن قائلا : عليكم أن تضعوا الحلول لكل مشاكل الضباط .

ورد أحد الضباط قائلا ليس لنا أى امنية سوى الاستشهاد فى المعركة .

وفى نهاية اللقاء غادر الرئيس السادات مرسى مطروح الى العلمين ■